الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد طريقة SAS (Struktural Analitik Sintetik) من الأدوات التربوية المهمة التي ينبغي تطبيقها في تعليم مهارة الكتابة، لا سيما لدى طلبة المرحلة الابتدائية. وتكمن أهمية استخدام هذه الطريقة في طبيعة الكتابة العربية التي تتميز بقواعد معقدة في وصل الحروف، حيث تستطيع هذه الطريقة تسهيل الإدراك البصري لدى طلبة بشكل كلي وشامل قبل الانتقال إلى الجوانب الفنية الدقيقة. ومن خلال البدء بنماذج كلمات ذات معنى، فإن طريقة SAS تجنب طلبة الملل الناتج عن تعلم الحروف المفردة المجردة، مما يجعل عملية الكتابة أكثر سياقية وسهولة في الحفظ والاستيعاب (Kusumawati, 2019).

UIN IMAM BONJOL PADANG

ومن الناحية الاصطلاحية، فإن طريقة SAS هي مدخل لتعليم القراءة والكتابة في مراحلهما الأولى، وتستند إلى مبادئ علم النفس الجشطلتي *Gestalt*، حيث تبدأ عملية التعلم بعرض بنية الجملة أو الكلمة بشكل كلي (Struktural)، ثم تحليلها إلى حروف مفردة (Analitik)، وبعد ذلك إعادة تركيبها إلى شكلها الأصلي (Sintetik)

(Darmadi, 2018). وقد اشتهرت هذه الطريقة في إندونيسيا لأول مرة على يد الدكتور *A.S. Broto* الذي أكد أن الأطفال يستوعبون الأنماط اللغوية بسهولة أكبر إذا شاهدوا الشكل الكلي أولا. وفي سياق اللغة العربية، غالبا ما تقترن هذه الطريقة بالطريقة الكلية التحليلية التركيبية التي تهدف إلى إيجاد توازن بين فهم المعنى والدقة الفنية في الكتابة (عاشور، ٢٠٠٩).

وتكمن مزايا هذه الطريقة في قدرتها على شحذ مهارات التحليل لدى طلبة تجاه تفاصيل تغير أشكال الحروف، وتقوية الذاكرة لديهم بفضل عملية "التفكيك والتركيب" التي تتم بشكل منهجي. ومع ذلك، فإن لهذه الطريقة بعض العيوب، منها أنها تتطلب وقتا أطول في عملية التحليل، كما تستلزم إبداعا ودقة عالية من المعلم لضمان عدم ارتباك طلبة أثناء عملية إعادة التركيب (Effendy, 2018).

UIN IMAM BONJOL PADANG

أما مهارة الكتابة في الاصطلاح فهي قدرة الدارس على صياغة الأفكار والمعاني والخواطر والمشاعر، والتعبير عنها في رموز خطية (حروف مكتوبة) واضحة ومنسقة، مع مراعاة القواعد النحوية والإملائية الصحيحة (طعيمة، ١٩٨٩). بناء على ذلك، يهدف تعليمها إلى تمكين طلبة من التعبير التحريري السليم. وكما أوضح طعيمة، فإن الهدف النهائي من تعليم الكتابة هو تحقيق الدقة في الكتابة والسرعة في الأداء (طعيمة، ٢٠٠٤). ويتماشى هذا مع قرار المدير العام للتعليم الإسلامي رقم ٣٣٠٢

لعام ٢٠٢٤ بشأن مخرجات التعلم في منهج ميرديكا (*Kurikulum Merdeka*)، الذي أكد على أن طلبة المرحلة (ب) خاصة الصف الثالث مستهدفون ليكون الطلبة قادر على بيان المفردات كتابة وشفهيا بشكل صحيح.

وفي سبيل تحقيق كفايات التعلم المنهج ميرديكا، توجد طرق متنوعة شاع استخدامها في تعليم الكتابة، مثل طريقة الإملاء المنقول، والإملاء المنظور، والإملاء الاختباري (Hermawan, 2018). بيد ان منهج المستقل الذي يتطلب الابداع والفهم العميق يقتضي دمج هذه الطرق بمداخل أكثر تحليلا. ومن هنا تأتي طريقة SAS لتعمل كجسر يربط بين نشاط النسخ (الآلي) وبين فهم بنية الحروف فهما منطقيا. وقد ذكرت الأدبيات العربية أن فاعلية تعليم الكتابة تعتمد اعتمادا كبيرا على دقة المعلم في اختيار الطريقة القادرة على تفكيك الصعوبات الصوتية والخطية للحروف العربية المتشابكة (يونس، ٢٠٠١).

UIN IMAM BONJOL
PADANG

وبناء على نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان في ١١ يونيو ٢٠٢٥م، وجد أن قدرة طلبة في الصف الثالث على الكتابة لا تزال بعيدة عن مستهدفات المنهج الدراسي؛ حيث تتمثل المشكلة الرئيسية في انخفاض مهارة طلبة في كتابة الحروف الهجائية متصلة، وعدم استيعابهم لتغير أشكال الحروف عند وقوعها في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها،

بالإضافة إلى وقوعهم في أخطاء فادحة بوصل الحروف المنفصلة بما بعدها، مما يدل على ضعف فهمهم الإجرائي لقواعد الإملاء.

في اختبار كتابة المفردات الذي أجراه معلمة اللغة العربية للفصل الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان، وتحديدا في مادة "أسماء الحيوانات"، وجدت أخطاء ملموسة في كتابة الحروف الهجائية المتصلة. فعلى سبيل المثال, عند كتابة كلمة "بقرة"، يقوم بعض الطلبة بفصل حرف "ق" عن "ر" لتصبح "بق رة"، وهذا يدل على عدم قدرتهم على وصل الحروف في وسط الكلمة. هذه الظاهرة تؤكد أن فهم الطلبة لأشكال الحروف وقواعد وصلها لا يزال ضعيفا

وإلى جانب ذلك، ومن خلال الملاحظة الميدانية التي أجرتها الباحثة لعملية التعليم، تبين أن الطريقة المستخدمة في تدريس مهارة الكتابة لا تزال تعتمد على الطريقة التقليدية (المحاضرة والإملاء المنقول). وفي هذه العملية، يقتصر دور المعلمة على كتابة الكلمات أو الجمل على السبورة، ثم يُطلب من الطلبة مجرد نقلها ونسخها في دفاترهم، دون تقديم شرح واف لكيفية تشكيل الكلمة أو تفكيكها إلى حروفها الأصلية. فإن ضعف هذه الطريقة التقليدية ينعكس بشكل واضح وملموس في تدني درجات مهارة الكتابة لدى الطلبة، على النحو التالي:

UIN IMAM BONJOL PADANG

الجدول ١.١

نتائج التعليم مهارة الكتابة طلبة

الفصل	عدد الطلبة	معاير الحد الأدنى	القيمة المتوسطة
٣ (أ)	٢٨	٧٥	٦٤,٥
٣ (ب)	٢٧	٧٥	٦٦,٣

تتطلب المشكلات المذكورة السابقة وجود ابتكار في الطريقة التعليمية يكون أكثر تحليلا، مثل طريقة SAS. وذلك لأن طلاب الصف الثالث في هذا البحث لم يصلوا إلى معاير الحد الأدنى المطلوبة (٧٥) لوجود صعوبات في قواعد وأشكال الحروف عند اتصالها في أول الكلمة ووسطها وآخرها، لذا فإن عملية التحليل والتركيب في هذه الطريقة هي الحل المناسب لتجاوز هذه المشكلة.

وقد أثبتت الدراسة التي أجرتها نادية مولدية وآخرون (٢٠٢٢) أن طريقة SAS فعالة في ترقية مهارة الكتابة؛ لأنها تدفع الطلبة للمشاركة النشطة في تفكيك عناصر الكلمة وإعادة تركيبها. وكذلك أكدت الدراسة التي قامت بها هداية (٢٠٢٠) في استنتاجها أن عملية التفكيك والتركيب في طريقة SAS تقلل بشكل ملحوظ من الأخطاء الإملائية لدى الطلبة. إن نجاح هذه الدراسات السابقة يقدم أساسا قويا بأن هذه الطريقة يمكن أن تكون حلا لمشكلة ركود الطريقة التعليمية في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

وانطلاقا من الأهمية النظرية والمشكلات الواقعية الميدانية كما تم عرضها أعلاه، يرى الباحثة ضرورة إجراء دراسة متعمقة حول فاعلية هذه الطريقة. وبناء على ذلك، حددت الباحثة عنوان البحث: "**تأثير تطبيق طريقة التعليم SAS على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان**"

ب. إشكاليات البحث

المشكلات الموجودة في هذا البحث هي:

١. انخفاض مهارة طلبة في كتابة الحروف الهجائية متصلة.

٢. عدم استيعاب طلبة لتغير أشكال الحروف حسب موقعها في الكلمة (أول, وسط, آخر).

٣. الوقوع في أخطاء فادحة بوصل الحروف المنفصلة بما بعدها.

٤. ضعف الفهم الإجرائي لدى طلبة لقواعد الإملاء.

٥. طريقة التعليم التي تستخدمها المعلمة لا تزال تقليدية.

ج. تحديد البحث

نظرا لاتساع نطاق مشكلات البحث، ولتكون هذه الدراسة أكثر تركيزا وعمقا، فقد حدد الباحثة نطاق البحث في النقاط التالية:

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. قدرة طلبة لمهارة الكتابة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان قبل تطبيق طريقة SAS.

٢. تطبيق طريقة SAS على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان.

٣. تأثير تطبيق طريقة SAS على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان

د. أسئلة البحث

١. كيف قدرة طلبة لمهارة الكتابة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان قبل تطبيق طريقة SAS ؟

٢. كيف تطبيق طريقة SAS على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان؟

٣. كيف تأثير طريقة SAS على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان؟

هـ. أهداف البحث

تماشيا مع أسئلة البحث المذكورة، فإن أهداف هذا البحث هي:

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. لمعرفة قدرة طلبة لمهارة الكتابة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان قبل تطبيق طريقة SAS.

٢. لمعرفة تطبيق طريقة SAS على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان.

٣. لمعرفة تأثير طريقة SAS على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثالث في المدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان

و. فوائد البحث

من المتوقع أن يكون لهذا البحث فوائد هامة, سواء من الناحية النظرية أو الناحية التطبيقية, وهي كما يلي:

١. الفوائد النظرية

أ) المساهمة في إثراء المراجع العلمية المتعلقة بتطوير مهارة الكتابة, خاصة في مجال كتابة الحروف الهجائية المتصلة في المرحلة الابتدائية.

ب) تقديم رؤية تربوية حول مدى فاعلية طريقة SAS عند تطبيقها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. الفوائد التطبيقية

أ) للباحثين: يساهم هذا البحث في صقل مهارات الباحثة العلمية والتربوية، خاصة في تطبيق النظريات المنهجية مثل طريقة SAS في الواقع الميداني. كما يمثل هذا البحث تجربة عملية لتعميق فهم الباحثة في معالجة المشكلات التعليمية وتطوير الحلول المناسبة لترقية مهارة الكتابة لدى طلبة المرحلة الابتدائية، مما يجعله مرجعا شخصيا في مسيرته المهنية مستقبلاً كمعلم أو باحث تربوي.

ب)للمدرسين: يهدف هذا البحث إلى تقديم نموذج إجرائي واضح حول كيفية توظيف الطرق التحليلية والتركيبية في معالجة عيوب الكتابة لدى المتعلمين. كما يساعد المدرسين على فهم الصعوبات النفسية والمهارية التي يواجهها الطلبة عند التعامل مع الحروف المتصلة، مما يمهد الطريق لابتكار وسائل تعليمية مساندة تتناسب مع خصائص طلبة المرحلة الابتدائية.

ج) للطلبة: يساهم هذا البحث في تيسير عملية استيعاب بناء الكلمة العربية، حيث تساعدهم طريقة SAS على إدراك العلاقة المنطقية بين الحرف المفرد وشكله المتصل.

UIN IMAM BONJOL PADANG

د) للمدرسة: تقديم مساهمة فعلية في رفع جودة تعليم اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية الحكومية ١ باريامان، من خلال توفير حلول منهجية للمشكلات التعليمية الميدانية.

ز. توضيح المصطلحات

تأثير : الأثر المادي لما يملكه الفرد من معارف ومهارات التي ترى نتائجه على الآخرين.

تطبيق : هو عملية عملية ممارسة أو تنفيذ طريقة تعليمية معينة (وهي هنا طريقة SAS) ضمن خطوات إجرائية مرتبة في عملية التعلم والتعليم داخل الفصل الدراسي، بهدف قياس مدى فاعليتها في تحقيق مخرجات التعلم المنشودة. (عاشور، ٢٠٠٩)

UIN IMAM BONJOL PADANG

طريقة SAS (Struktural Analitik Sintetik) : هي طريقة تعليمية تعتمد على الرؤية الكلية للغة، حيث تبدأ بعرض الجملة أو الكلمة بشكل كامل (Struktural)، ثم تحليلها إلى عناصرها الصغرى من كلمات وحروف (Analitik)، ثم إعادة تركيبها مرة أخرى لتكوين الوحدة الكاملة (Sintetik). وكما ذكرت موليانى, فإن هذه الطريقة تتوافق مع طبيعة تعلم الطفل الذي يدرك الأشياء ككل قبل

أجزائها (Mulyati, 2016). وفي السياق العربي، تشبه هذه الطريقة "الطريقة التوليفية" التي تجمع بين الكلمة والحرف لضمان الفهم والتحليل في آن واحد.

مهارة الكتابة : مهارة الكتابة في الاصطلاح فهي قدرة الدارس على صياغة الأفكار والمعاني والخواطر والمشاعر، والتعبير عنها في رموز خطية (حروف مكتوبة) واضحة ومنسقة، مع مراعاة القواعد النحوية والإملائية الصحيحة (طعيمة، ١٩٨٩)

المدرسة الابتدائية الحكمية ١ باريامان : هي إحدى المدارس الابتدائية الحكومية التي تقع في مدينة باريامان، وتحديدا في قرية بونغونغ لادينغ، شارع توانكو نان رينتشيه.

UIN IMAM BONJOL
PADANG